

شرح الكافي }85} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولنا
الصالحين وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب
ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين. فكانوا قدوة صالحة لمن جاء بعدهم - 00:00:20

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد كان اخر ما انتهينا منه
في درسنا الاخير في الاسبوع الماضي فيما يتعلق بالتشهد - 00:00:38

وقد عرفنا ان التشهد ورد في صفات ثلاث اشهروا تشهد عبدالله بن مسعود الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه بين كفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

وعلمه اياه كما يعلمه الآية من القرآن الذي هو التشهد المعروف الذي نحن نعرفه جميعا التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره وان
التشهد الثاني هو تشهد عمر ابن الخطاب الذي خطب به على المنبر - 00:01:11

وهو ايضا اخذ به المالكية والذي يبدأ بالتحيات لله الزاكيات والصلوات لله الاخرة ثم ايضا يتفق مع ايضا تشهد عبدالله بن مسعود
وثالثها تشهد عبدالله بن عباس الذي اخذ به الشافعية التحيات لله تحيات المباركات الزاكيات - 00:01:31

الصلوات الطيبات الى اخره ثم يلتقي مع ايضا تشهد عبدالله ابن مسعود على ادي انه ينكر فيه سلام عليكم بدلا السلام عليكم وانتهينا
فيما يbedo الى ان الانسان يجلس للتشهد - 00:01:57

فما حكم التشهد وما حكم الجلوس له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام الاسمان الامم الامم على نبينا
محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:02:13

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصلاة. قال باب صفة الصلاة. قال فاذا فرغ منه وكانت الصلاة اكثرا من ركعتين لم يزد عليه.
اذا فرغ منه التضيير الى التشهد - 00:02:32

لان التشهد ايها الاخوة انما يتلى انما التشهد الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود انما يكون الجلوس للتشهد
الاول ثم يأتي بعد ذلك التشهد الاخير بالنسبة للصلوة الرباعية او الثالثية - 00:02:47

ثم يضاف اليه اشياء سيدرها المؤلف ونفخت نزد علية ان شاء الله. قال لما روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
عليه واله وسلم كان يجلس في الركعتين الاولتين كانه على الرف. رواه ابو داود رحمة الله - 00:03:07

هذا نحن وصلنا اليه وبيننا ان الراب في ان ما هو كانه على حجارة مهمة قال لشدة تحفيف قال ثم نهض مكرا يعني بعد ان يفرغ
من الجلوس للتشهد الاول وقراءة التشهد الاول - 00:03:26

ينهض الى الركعة الثالثة قال ثم نهض مكرا كنهوضه من السجود ويصلی الثالثة والرابعة كالأوليين الا في الجهرية ولا يزيد في
الجهرية الا في الجهر يعني الا في الجهر ويبدو انه في الجهر في الجهر والجهرية - 00:03:48

ها على كل حال يعني الا في الجهر يعني لا يجهر فيهما في القراءة ويقتصر على قراءة الفاتحة في الركعتين الاخريين كما في حديث

ابي قتادة الذي مر بنا الحديث المتفق عليه - 00:04:10

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاولتين باسم الكتاب وسنتين وانه عليه الصلاة والسلام ايضا يطيل في الاولى 00:04:27 ويقصر في الثانية. وانه عليه الصلاة والسلام ربما يسمع القراءة احيانا -

وانه يقرأ في الركعتين الاخرين بفاتحة الكتاب قال ولا يزيد على فاتحة الكتاب لما قدمناه قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل واذا فرغ جلس فتشهد وهم الركن الثاني عشر والثالث عشر. اذا هذا التشهد الاخير هذا هو التشهد الاخير الذي مر بنا التشهد الاول -

00:04:43

فاما فرغ جلس وتشهد و قالهما ركناه هذا عند الحنابلة اما عند غيرها فالمسألة فيها خلاف وان التشهد والجلوس له انما هما ركناه عند الشافعية وكذلك عند الحنابلة ومثله الشافعية اما المالكية والحنفية فلا يرون وجوب ذلك الا ان الحنفية يقولون ان الجلوس بقدر التشهد واجب - 00:05:15

واما عند المالكية لكن لا يفهم من هذا انه لا يجلس عند الحنفية والمالكية رجلا ولكن هل هو ركن او لا هم لا يرون وجوبه وعند الشافعية والحنابلة يجب ذلك. يجب الجلوس ويجب التشهد - 00:05:42

والدليل على ذلك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لعبدالله بن مسعود وكذلك ايضا في حديث عبدالله ابن عباس قولوا التحيات. وقولوا هذا امر والامر يقتضي الوجوب. اذا الرسول صلی الله عليه وسلم علمه التشهد وبدأ بصيغة الامر - 00:05:58 الامر يقتضي الوجوب وايضا فعله الرسول صلی الله عليه وسلم وقال خذوا صلوا كما رأيتمني اصلي. ففعله وايد عليه الصلاة والسلام فعله قوله صلوا كما رأيتمني اصلي وجاء ايضا في حديث ايضا عبد الله بن مسعود - 00:06:18

فرض كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل عبادة وفي رواية السلام على الله من عباده اذا قبل ان يفرض علينا التشهد فدل ذلك على انه فرض بعد ان لم يكن مفروضا. بل قد يسأل سائل فيقول اذا لماذا المالكية وصف الحنفية لا يجيبون ذلك -

00:06:38

يحتاجون بحديث الاعرابي الذي مر بنا كثيرا وتكرر الذي يعرف بحديث المسي صاته قالوا ان الرسول صلی الله عليه وسلم لم يمره بالتشهد ولم ايضا يأمره بالجلوس له. والجواب عن ذلك لا يخلو من واحد من امرتين. اما ان يكون حديث الاعراب متقدما قبل ان -

00:07:01

التشهد ففرض التشهد قبله واما ان يكون الاعرابي لم يخطئ في ذلك على علم ومعرفة به. فنبهه الرسول صلی الله عليه وسلم الى موضع الخطأ التي لا شك بان الذين اوجبوا التشهد والجلوس له تشهد لهم الاadle ومذهبهم في ذلك اقوى - 00:07:25

قال لان النبي صلی الله عليه واله وسلم امر به وعلمه ابن مسعود رضي الله عنه امر به قال قولوا هذا امر تحياتي ثم قال فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك رواه ابو داود. واذا فعلت ذلك اي قلت التشهد والتشهد لا يقال ايضا الا في - 00:07:48

حالة الجلوس لقد تمت صلاتي اذا هذا بالنسبة للتشهد الاول ولكن بعد ذلك ستأتي اشياء وهو لو اقتصر على الاول لصحت صلاته حتى في التشهد ولكن العلماء يتكلمون عن المدرك لبعض الصلاة - 00:08:11

لانه عندما يجلس مع الامام في التشهد الاخير يقتصر على التشهد الاول لانه سيكرر ذلك مرة اخرى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد - 00:08:30

السلام على الله قبل عباده قال النبي صلی الله عليه واله وسلم لا تقول السلام على الله ولكن قولوا التحيات لله الى اخر الدعاء التحيات للصلوات والطيبات الى اخره - 00:08:45

قال فدل هذا على انه فرض قال ويجلس متوركا. بینت لكم حجة الذين لا يجيبونهما اي التشهد والجلوس له حديث الاعرابي. وقلنا حديث الاعرابي في المسألة وانما احتجاج به عن طريق المفهوم - 00:09:01

لان حديث الاعرابي اما ان الرسول صلی الله عليه وسلم سكت عنه عن تعليميه لانه يعرف ذلك الامر لم يخطبه فيبين له موضع رأوا ان ذلك كان قبل فرض التشهد بدليل انهم قبل ذلك كانوا يقولون السلام على الله من عباده. وفي رواية - 00:09:19

قبل ان يفرض علينا التشهد اذا فرض بعد ان لم يكن مفروضا قال ويجلس متوركا. ما معنى يجلس متوركا؟ نحن في التشهد الاول يجلس مفترشا. مفترشا يفرش قدمه اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى و يجعل اصابع رجليه متوجهة الى القبلة. وفي التشهد الثاني الذي - 00:09:39

هو الاخير وهذا يكون في ماذا؟ يكون في الصلاة رباعية او الصلاة الثلاثية. ولكن بالنسبة للصناعية ليس فيها الا تشهد واحد ولم ينفرد بها الا الشافعية ان الشافعى يرون ان التشهد الاخير يجلس فيه المصلى متوركا - 00:10:06

سواء كانت الصلاة ثنائية او كانت رباعية او ثلاثية او صلاة الجمعة او التطوع يجلس فيها يجلس متوركا ما هو التورك؟ التورك هو ان الانسان يقدم رجله اليسرى اي قدمه فيجعلها تحت مدي فخذه - 00:10:28

الايمن وساقه ثم يجلس على اليته او على اليته وينصب رجله اليمنى هذا هو معنى التورك يعني يجلس على وركه اي على اليترين. هذا هو المراد. تقدم رجلك اليسرى بمعنى تدخلها تحت الفخذ والساقد - 00:10:49

هذا هوالمعروف وتنصب اليمنى. فيه ايضا رواية اخرى او فيه قول اخر للعلماء وجاء في الحديث انه يخرج الرجلين عن ماذا في طريق واحد كما انك تخرج اليسرى تحت ساقك كذلك اليمنى وتخرجها بمعنى لا تنصبها ولكن الاولى انها تنصب - 00:11:10 الثاني ما يضاف له يعني ما الفرق بين التشهد الاول والثاني؟ سياطي الكلام عنه فلا نسبة يعني المؤلف سيذكره. يعني المؤلف اذكر بعد ذلك ماذا يضاف الى التشهد الاخير قال ويجلس متوركا يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرجها عن يمينه. ويخرجها عن يمينه. اذا - 00:11:36

هي ويخرجها ولكن في قول اخر عندكم يخرجها ولا يخرجها اخوان الجماعة الذين معهم النسخة الاخرى لا الذين معهم نسخة القارى نسخة القارى سمعنا انا اتكلم عما في الاحاديث لا ادري عما في هذى وهذى انا اتكلم عما في الحديث المشهور انه يخرج رجله اليسرى - 00:12:06

ويجعلها تحت فخذه وساقه ويرد شيء منها الرواء القول الاخر انه يخرجها معا اي يثري كما ذكرت لكم رجله اليمنى ايضا فتكون ايضا بادية اتجاهه كاتجاه رجله اليسرى وال الاول هو الاولى - 00:12:36

اذا الرواية الاخرى يخرجها وبذلك تلتقي يلتقي القولان قال لقول ابي حميد رضي الله عنه في وصفه فاذا جلس في الركعتين جلس على اليسرى ونصب اليمنى فاذا كانت السجدة التي فيها التسلیم اخرج رجله اليسرى - 00:12:54

وجلس متوركا على شقه اليسير وقعد على مقعده رواه البخاري رحمه الله. اه قلت لكم ان الشافعية انفردوا بالنسبة لماذا للتشهد الجلسة عموما وهم لا يفرقون بين ان تكون الصلاة رباعية او ثنائية اذا كان التشهد الاخير - 00:13:13

انهم يرون انه يجلس متوركا بخلاف غيرهم من الائمه ولماذا قالوا ذلك؟ لانه جاء في بعض روایات حديث ابی حمید ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. لكن جاء في روایات اخرى انه - 00:13:33

فجمع العلماء بينها فقالوا جلوسه متوركا في التشهد الاخير وجلوسه مفترشا في التشهد الاول وقد ايده احاديث اخرى قال رحمه الله وقال الخرقى يجعل باطن رجله اليسرى تحت فخذه - 00:13:48

ويجعل اليته على الارض لان في بعض حديث ابی حميدة رضي الله عنه جلس على اليته وجعل باطن قدميه اليسرى وجعل باطن قدمه اليسرى عند مآبظ اليمنى ونصب قدمه اليمنى. ما هي المعابد داخل الركبة؟ يعني هذا الذي يكون اسفل الركبة يمر بالرجل من تحته او قريبا منه - 00:14:09

وقال ابن الزبير كان رسول الله صلی الله عليه واله وسلم هذا الذي يریع شرطی اليها هو ذكره المعلم قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه تحت فخذه وساقه وهذا لو - 00:14:35

وقت تجدون هذا يحصل منا. يعني نحن عندما نجلس في التشهد الاخير ترى انا نفعل ذلك. نعم رواهما ابو داود رحمه الله. وايهما فعل جاز يعني لك ان تضعها ولك ماذا ان تجعلها ايضا على الرواية الاولى؟ نعم - 00:14:53

قال ولا يتورك الا في صلاة فيها تشهدان في الاخير منهمما. اه لماذا؟ المؤلف ايها الاخوة لا يذكر الخلاف ولكنه يعطينا خفيفة الى محل

الخلاف ولا يتورك الا في صلاة فيها تشهدان. معنى هذا الصلاة التي ليس فيها تشهدان فيها تشهد واحد - 00:15:12

صلاة الصبح الفجر صلاة الجمعة التطوع يجلس مفترشا. هذا فيه اشاره الى الرد على الشافعية. اما بقية الائمه فهم متفقون على ما سمعتم قال لانه جعل للفرق ولا حاجة اليه مع عدم الاشارة - 00:15:35

وقلت لكم حجة الشافعية جاء فيه حديث ابي حميد ووائل ابن حجر ولكن ايضا رد عليهم بان حديث ابي حميد جاء مفصلا ايضا فيبين الفرق بين التشهدتين قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل - 00:15:54

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ايضا هذه ناحية مهمة معنى هذا في التشهد الاخير هذا الذي كنت تسأل عنه. اذا في التشهد الاول يقف عند قوله ماذا اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمداما عبده ورسوله - 00:16:13

يقف عند هذا الحد هل هناك اشياء يضيفها في التشهد الاخير؟ يعني لو ان المصلي اقتصر على في التشهد الاخير على ما جاء في التشهد الاول لصحت صلاته ولا يعتبر مقصرا. لكن هناك ايتها الاخوة ما هو اكمل وما هو اولى وما هو افضل - 00:16:30

وان اي شيء تقدمه ورد مشروع انتاب عليه. فهذه الادعية التي يذكرها المصلي ينال عليها اجره وما بالكم بالصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله بها عليه عشرة - 00:16:52

وان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الرجل وسأله فلما تبين له انه لا يصلي قال تقول كذا وكذا وتصلي على محمد محمد وكذلك جاءت عدة احاديث فيها الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:08

وصيغة الصلاة جاءت بالفاظ متعددة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت وعلى آل ابراهيم. ايضا فيه صورة اخرى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:17:25

و قبل ان ننسى ما المراد وعلى آل محمد؟ لأن هذه قد تفوت المؤلف لا يذكرها. قالوا المراد بال محمد اتباع من اهل دينه. هناك تفسير اخر بان آل محمد اهله. ولكن الرأي المشهور هم اتباعه من اهل دينه - 00:17:50

واباعه من اهل دينه من هم المسلمين؟ اذا انت عندما تصلي فانك تصلي على هؤلاء. اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. بعذ الروايات جاءت في الصحيحين التي اوردها المؤلف وجاءت زيادات - 00:18:08

عند النسائي وغيره وكل ذلك بحمد الله فيه سعة وزيادة خير قال ثم يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم فيها روایتان احداهما ليست واجبة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم في التشهد فاذا فعلت فقد تمت صلاته. في ايجاد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوجب - 00:18:28

الشافعية قولوا واحدا وهي ايضا فيها قولوا روایتان في مذهب الحنابلة لذلك في اشياء نحن نذكرها احيانا للمناسبة القول الاول عن الامام احمد انها ليست بواجبة ولذلك لما سئل رحمة الله تعالى بان اسحاق ابن راهويه يقول من لم يصلي على رسول الله - 00:18:52

صلى الله عليه وسلم في التشهد لا تجزئ صلاته. قال لا اجترئ على ذلك. انظروا الى ورع الائمه رحمة الله قال لا اجترئ ان اقول لا تجزئ صلاته ولما سئل عنه ذلك مرة اخرى قال هذا شذوذ بان اسحاق بن راهوي يقول لا تصح صلاته قال هذا شرط لا - 00:19:17 على ذلك. لكن بعد ذلك الامام احمد نقل عنه انه يرى وجوبها. اذا له روایتان. بسبب الادلة التي في ذلك. اذا الذين اوجبوا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الشافعية قولوا واحدا وهي رواية - 00:19:39

للحنابلة واكثر العلماء لا يجيزون الصلاة. وليس معنى هذا ايتها الاخوة عندما يسمع احدنا ان العلما لم يوجبوا ذلك ان هذا ليقال له عندهم جميما لكن هل هذا واجب؟ بحيث ان الانسان لو تركه اثم او ان كان ركنا تفسد صلاته اولى هذا هو - 00:19:58 مراد ولكن لا ينبغي للمسلم ان يترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد وردت في ذلك عدة احاديث ومنها ما يذكره المؤلف قال والثانية انها واجبة قال ابو زرعة الدمشقي الدمشقي - 00:20:18

عن احمد رحمة الله قال كنت اتهيب ذلك ثم تبيّنت اذا الصلاة واجبة كنت اتهيب القول بوجوبها. هذا معنى قوله واذا الصلاة واجبة فقال بها فقالوا له روایتان لكن الامام احمد ما نقل عنه انه قال لا تصح صلاة من لم يصلی على رسول الله. ولذلك استغرب قول اسحاق ابن هاویه واسحاق - 00:20:37

ايها الاخوة من العلماء الاعلام. من اقران الامام احمد وممن لا يقل درجة ايضا عن الائمة. ولا يظن بعضا وخصوصا من الطلبة المبتدئين بان الائمة الاربعة انفردوا بالعلم لا. هناك من العلماء من لا يقل درجة عنهم. فالامام الازواعي - [00:21:04](#) والامام الثوري والامام الليث كل هؤلاء ائمة. لكن الائمة العرب اختلفوا عن غيرهم لأن الله تعالى سخر لهم مخلصين فحفظوا فقههم [00:21:24](#) فنقل اليها كما قالوه. اما اولئك فما قيل كما قيل ضيعهم ضيعهم -

والا امام الليث معروف في ايام امام مالك بينه وبين امام مالك والامام الاوزاعي والامام ايضا بالنسبة لابي حنيفة فكل اولئك رحمة الله تعالى وغير ائمة اعلام وانتم ترون بان اقوالهم منشورة في كتب - 00:21:44

آثار وفي كتب الفقه من يقرأ في الكتب المطولة بكتاب المغني لابن قدامة وكتاب المجموع للنوي يرى ان اقوال اولئك منتشرة في تلك الكتب. اما الائمة فقد حفظ فقههم فنقله التلاميذ الى تلاميذه الى ان دون في كتبهم 00:22:04

قال ثم تبيّنت فإذا الصلاة واجبة ووجهها ما روى كعب بن عجرة رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك - 00:22:24

قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. تعرفونه الصحابي الجليل وله خصلة في
الحج وبسببه شرع حكما من الاحكام وهو يلتقي مع الآية فمن كان به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك عندما -

00:22:43

كان القمل يتناثر ماذا من رأسه؟ والرسول صلى الله عليه وسلم قال ما كنت اعلم ان الوجع بلغ بك ما بلغ ثم امره بان يحلق رأسه
وذكر له تلك احد الانساك الثلاثة - 00:23:07

00:23:07 - وذكر له تلك احد الانساك الثلاثة -

التي اشارت اليها الاية وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو ماذا كعب بن عجرة الصحابي صاحب القصة هو راوي هذا الحديث وحديثه متفق عليه يعني في الصحيحين الذي - 00:23:21

عليها. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد. كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. وفي
في الأول كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. في الروايات متعددة في هذا وايا قل فكل ذلك جائز وسائغ بحمد الله -

00:23:35

قال قال بعض اصحابنا وتجب الصلاة على هذه الصفة لامر النبي صلى الله عليه واله وسلم بها. يعني هذه الصفة هي التي تلقاها الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومنهم ماذكعب ابن عجرة - 00:24:00

الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومنهم ماذا كعب ابن عجرة - 00:24:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم فينافي أن تكون الصلاة على هذا الشكل. المؤلف كما قلت لكم يوجز. والا لو كان ليفصل لذكر لكم اختلاف روایات واكثرها جاءت في كتاب المختبى للنسائي فانه اورد تلك الروایات التي اشرت اليها. ولكن هذه هي المشهورة -

00:24:15

فأخرجه لنا بهذا الشكل الطيب قال والواولى ان يكون هذا الافضل - 00:24:35

فأخرجه لنا بهذا الشكل الطيب قال والأولى أن يكون هذا الأفضل - 00:24:35

وكيف ما اتي بالصلاه اجزأه كما قال سبق ان قال المؤلف في التشهد قال لو تشهد بشهاده عبدالله بن عباس او الذي قاله عمر على المنبر لا يؤخذ عليه فانت بذلك مع ان فيه خلاف في بعض الالفاظ ر بما - 00:24:54

المنبر لا يؤخذ عليه فانت بذلك مع ان فيه خلاف في بعض الالفاظ رينا - 00:24:54

عبارة ساقطة مغيرة لكن اذا اردت الافضل والاكمel فخذ بتشهد عبدالله ابن مسعود الذي مر بنا وذكرت لكم بان لو التقى معه في نقله اربعة ايضا من الصحابة عبدالله بن عمر جابر بن عبدالله ابو موسى الاشعري عائشة رضي الله تعالى عنها فكانوا خمسة من -

00:25:11

الصحابة وايضا روي في الصحيحين فله مزايا يختص بها قال وكيف ما اتى بالصلاۃ اجزأه لانها رویت بالفاظ مختلفة فوجب ان يجدي منها ما اجتمعت عليه الاحادیث تعلمون فضیلۃ الصلاۃ على رسول الله والله تعالى امرنا بذلك ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:25:31](#)

من صلی علی صلاۃ واحدة صلی الله علیه بها عشرا اذا هذه فضیلۃ بلا شك وايضا في الصلاۃ وردت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا ينبغي حقيقة ايها الاخوة ان نفوتها - [00:25:57](#)

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل ويستحب ان ان يتبعه من اربع ويستحب ان يتبعه من اربع لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم يدعو - [00:26:12](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن ومن فتنۃ المھیا والممات ومن فتنۃ المسیح الدجال متفق عليه. هذا حجۃ الذين يقولون بعلمه الصلاۃ يعني بعدم وجوب الصلاۃ على رسول الله في التشهد لانهم يقولون بعد ان علم الرسول صلی الله علیه وسلم عبدالله بن مسعود - [00:26:30](#)

قال له فقد تمت صلاتك ثم بعد ذلك فان شئت فقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وان فتنۃ في المھیا والممات ومن فتنۃ المسیح الدجال فقالوا لم تذكر الصلاۃ هنا. لكن نقول ذكرت في احادیث اخرى فينبغي ان نأخذ بها - [00:26:55](#)

هنا ايها الاخوة انا ذكرت لكم كثيرا لان العلوم الاسلامية هي مرتبطة ببعضها بعض مطالب الفقه لا يستغنى ايضا عن ماذا عن الحديث احيانا عما يتعلق بامور العقيدة او بالاصول وربما ايضا باللغة - [00:27:15](#)

انتم ترون ان هذه العلوم كلها لها اصل تستمد غذائها من هذا الاصل هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم. وكثيرا ما كنت اذكر ان مثال ذلك - [00:27:32](#)

شجرة ثابتة في الارض لها اصل ولها اغصان فاصلها هو هذه العقيدة وهذه الغصون التي ترونها هي هذه الفروع فهذه الفروع هي ماذا؟ التي نحن ندرسها الان الذي هو الفقه ندرس فيه الصلاۃ الزکاة الصیام الحج وندرس - [00:27:47](#)

ما يتعلق بالمعاملات وهناك الاصل وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى وبملائكته وبكتبه وبرسله وبالیوم الآخر وبالقدر خیره وشره هذا هو ما نعرفه بالعقيدة وهذه هي الاصل وهي التي اذا صلحت حينئذ ينظر بعد ذلك في الامور الاخرى. اما اذا فسدت العقيدة - [00:28:08](#)

ايده فلم ينفع المشركين ولا الكفار عموما ولا المنافقين ما يعملون بعد ذلك. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعل وهذا المؤلف ذكر لنا هذا الحديث وهذا لا شك - [00:28:30](#)

يحتاج منا ان نعرض لماذا لمذهب اهل السنة والجماعة. لأن المؤلف ذكر هنا ما يتعلق بعذاب القبر وعذاب القبر هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة فهم يؤمدون بعذاب القبر وبنعيمه وبالجنة وبالنار - [00:28:48](#)

وبالحشر وبالجزاء وبالحساب كل هذه امور يؤمرون بها اما الخوارج وبعض المعتزلة فانهم ينكرون عذاب القبر مع ان ذلك ثبت في احادیث صحيحة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:29:08](#)

ولو اردنا ان نوفي الموضوع حقه لما كفانا درس واحد لكننا هنا نمر على مثل هذه الامور من باب تذکیري للاخوة وليس تفید الاخوة ايضا الذين لم يمر بهم مثل ذلك - [00:29:26](#)

اذا هنا عذاب القبر وهو الذي نحن الان بصدق الحديث عنه هل ثبت عذاب القبر نحن عندما نعود الى ما جاء من الاحادیث دخلت يهودية على عائشة رضي الله تعالى انظروا ايها الاخوة اليهود عندهم علم من الكتاب ولكنهم يجحدونه - [00:29:42](#)

هم يعلمون الحق ولكنهم ينكرون. هم يعلمون يقينا بصدق نبوة محمد ابن عبد الله ولكنهم مع ذلك لم يؤمّنوا به ماذا جحودا وعنادا وتکبرا. كما فعل بعض المشركين الذين يعلمون صدق وامانة رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:30:04](#)

ولذلك قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من الفريتین عظیم. اهم يقسمون رحمة ربک؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اذا دخلت يهودية على عائشة رضي الله عنها فقالت انکم تقطنون في القبر. يقول لي شیخ عائشة رضي الله عنها فقالت لها كذبتي -

وفي حديث اخر وهذا كله في الصحيحين دخلت عجوزان على عائشة رضي الله عنها قالتا انكم تعذبون في القبر ايضا انكرت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في بعض الروايات ان الرسول صلى الله عليه وسلم -

ترى ذلك في اول الامر ثم نزل عليه ما يتعلق بماذا بعذاب القبر ثم ان رسولنا صلى الله عليه وسلم لم يترك التعوذ من عذاب القبر واذكركم بحديث مربنا في قصة ماذا القبر من الرسول صلى الله عليه وسلم بقبرين وهمما يعذبان -

00:31:09

وما يعذبان في كثير. ما معنى في كثير؟ في نظر الناس ان الذنب ليس بكثير. انسان يتتساهم في البول او يمشي في النميمة او الغيبة لذلك البخاري رحمه الله تعالى من دقة فقهه لما وضع العنوان في صحيحه قال ما جاء ماذا في البول والنميمة في عذاب -
00:31:30
القبر من البول والغيبة لان النميمة وردت في اكثر الروايات والغيبة اعتقد انها وردت في رواية واحدة وهي الان المشهورة الان كما ترون وهي التي تدار فيها مجالس وتكفر وتنتشر بين عامة الناس كثير من الناس يغذون مجالسهم يحيونها باللالي في قيل وقال
فلان -

00:31:51

وتجد ان غالب تلك الاحاديث تخرصا واحاديث ملقة. غالبا ما يحصل ذلك. وحتى لو كان فيها صدق فلا يجوز للمسلم ان يذكر اخاه في غيبته الشاهد هنا من بقرين وهمما يعذبان وما يعذبان في كثير. اما احدهما فكان لا يستفني من البغظ. وفي رواية -
00:32:14
لا يستبرئ من البول وفي رواية لا يتنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ جريدة خضراء فقسمها نصفين فوضع لكل قبر ماذا وجزء منها قال لعله يخفف عنهم -

00:32:38

ما لم يبيس الشاهد هنا وهمما يعذبان والله تعالى يقول في شهد ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهناك ايات اخرى استدل بها العلماء -
00:32:56
على عذاب القبر ولذلك قالوا ان ارواح ماذا ال فرعون كانت في طيور سود تغدو وتتروح على رائحة ذاهبة عائنة. هذا هو جزاؤه. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا ماذا؟ قبل يوم القيمة. النار -

00:33:14

عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اي ماذا عذاب؟ جهنم اذا ايها الاخوة عذاب القبر ثابت وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة اهل السنة يؤمنون بذلك. ويؤمنون بغيره يؤمنون بكل ما جاء في كتاب الله عز وجل. وفيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:33:34

ولا ينazuون في ذلك. اما الخوارج وغيره من الفرق الضالة فانهم خالفوا في امور ومن ذلك عذاب القبر واخواتهم المعتزلة نفاة الصفات ايضا او بعض المعتدلة وافقوهم في ذلك وتعلمون ايها الاخوة ما دام نحن في هذه المناسبة -
00:34:00
هناك حديث ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وغالب الذين معنا في هذا الدرس بحمد الله من طلاب العلم. سواء كانوا شبابا او كهولا او متوسط العمره وحتى من الاخوة العوام ولكنهم يتذمرون على الدروس ف تكونت عندهم ملكرة واجتمع عندهم شيء من العلم الحمد لله -

00:34:23

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانا هذا ايضا حقيقة اوجهه الى الشباب اكثر لماذا من يرد الله به خيرا انتبهوا يفقهه في الدين. هذا حديث متفق عليه. رواه معاوية ابن ابي سفيان عن رسول الله -
00:34:44
صلى الله عليه وسلم كرر البخاري في موضع عديدة منها في العلم وذكره في ابواب كثيرة وذكره مسلم وغير هؤلاء. ما معنى من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين -

00:35:05

الله سبحانه وتعالى يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله قال يفقهوا قولي يعني يفهم في قصة موسى مع اخيه هارون -
00:35:20
والفقه ايها اللغة انما هو الفهم ولما جاء العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ليعرف الفقه قال هو فقه فهم زائد على الفهم المعتاد يعني كلنا في هذا الدرس نتساوى في فهم الامور البسيطة -
00:35:38

لكن في بعض الامور العويقة الدقيقة العميقه نختلف في فهمها ومنا من يفهمها ادق ومنا من هو متوسط ومنا من هو دون ذلك ولذلك
الفقه قال فهم زائد على ذلك - 00:35:57

ولذلك ايها الاخوه لا يظن البعض اولا ما معنى من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين؟ بعض الناس يظن ان المراد ان الفقه في هو فقط
هذا الفقه الذي معناه نعم هذا الفقه مقصود - 00:36:14

لكن المراد الفقه في قواعد الاسلام وفروعه. قواعد الاسلام عقیدته الاصل فروعه هو هذا الذي ندرسه في هذا الكتاب وفي غيره اذا
من يرد الله تعالى به خير يأخذ بيده الى طريق النجاة فيكون من الفقهاء الفاهمين المدركين العام - 00:36:28

بما يتعلمون ولا يأتي احد فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنى ولو اية. نعم قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك لكن
ينبغي ان الناس منازلهم. والعلم قلت لكم كثيرا لا ينال بالتي وبالتي وبالتمني. ولا يتمنى الانسان ان يكون مثل فلان - 00:36:51

عشية وظواهرا يكون عالما لا ولذلك انظروا الى الخوارج الذين زلت اقدامهم ظهرت الاشارة اليهم في احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم. ووضع الرسول صلى الله عليه وسلم عالمة لهم. ووقف عليه علي بن ابي - 00:37:13

لانه تلقى الحديث عن رسول الله. وهم الذين وقفوا وحاربوا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقتلوا من الصحابة ومن بينهم
ال الخليفة الرابعة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فان هؤلاء كان كل هذا انما هو من اعمالهم. اذا وكم قتلوا - 00:37:31

ال المسلمين. وكم اضجع ماذا جانب الدولة الاسلامية؟ وكم شغلوا المؤمنين محمد على الفتوحات وعن الجهاد في سبيل الله وعن نشر
الدين. فمرت الدولة الاموية وشطر من الدولة ماذا؟ العباسية. وتراهم - 00:37:50

في الحقيقة ايها الاخوه يظهرون في كل عصر من المعصوم والسبب في ذلك ايها الاخوه هو ان اولئك ترى انهم في ظاهرهم الخير.
والرسول وصفهم. قال ماذا تحقرن صلاتكم عنده - 00:38:07

وصيامكم عند صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وامر بقتلهم الرسول لماذا؟
لأنهم ما تفهوموا في دين الله مع ان احدهم يقول اتعيرونني باصحابي وتزعمون انهم شباب؟ وهل كان اصحاب رسول الله الا شباب - 00:38:21

شباب والله مقتلهون في شبابهم غليظة عن الطرف اعينهم ثقيلة عن الباطل يا رجولة لآخر ما قالوا لكنهم ما فهموا الاسلام حق الفهم
لذلك تجد انهم استحلوا دماء المؤمنين وهذا تكرر في كل زمان وانت ترون الان - 00:38:41

فكيف يقدم مسلما على ان يقتل اخاه المسلم؟ او يقتل حتى من لا يجوز له ان يقتله من عتم دمه؟ هذا لا يجوز لانه اولا هو وقاتل
نفسه في النار. وسيقتل ايضا يكرر ذلك في نار جهنم. ان كان في حرير لببها وان كان في الخنق بابها. وان - 00:38:58

القى نفسه فكذلك. ثم يأتي فيقتل المؤمنين. والرسول صلى الله عليه وسلم في اخر خطبة خطبها يوم حجة الوداع. ماذا قال؟ ان
دمائكم واموالكم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا - 00:39:18

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وبين ذلك وقال لا يحل دم مصر امر مسلم الا باحدى ثلاث. السيد الزاني والنفس بالنفس والتارك
المفارق للجماعة. وقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - 00:39:37

فماذا سيكون وقت من يقتل مؤمنا بخير حق؟ يقتل نفسه يذهب الاموال يذهب الممتلكات فان خصم الذي قتله سيأتي
يوم القيمة فيف يحاج بين يدي الله تعالى فان اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة فيقول - 00:39:55

يا رب هذا في باقة نبى فماذا سيكون موقفه وهو يدعى انه من اهل الاسلام؟ وانه يدافع عن الاسلام هل هذا هو الاسلام؟ هذا ايها
الاخوه هو الجهل هذا كله ناتيج - 00:40:15

عدم التفقه في الدين والا لو تفقة الانسان في دينه فانه لما اقدم لمثل هذه الامور التي تجره الى الويلات ويرتكب هذه المنكرات هذه
المعاصي اذا هذه امور خطيرة فعلينا ايها الاخوه وبخاصة الشباب - 00:40:28

ونحن نحمد الله تعالى. وهذا حقيقة ينبغي ان نكرر ايضا من الثناء على الله تعالى. ان نرى هذا الشباب الذين يتهاونون على الاستقامة
نجد ان بعضهم يجر بعضا وهو ما يعرف عندهم بالالتزام ترى انهم يقدمون على ذلك. وبعد ان كان منحرفا تجد انه - 00:40:47

يسير في طريق الاستقامة وهم بحمد الله غالبيهم كلهم يسيرون بالحكمة وبتأني وكلهم يريد الوصول الى الخير من اقرب طريق واهدى سبيل. وان شذ من شذ فان اولئك لا يلتفت اليهم ولا ينظر اليهم - [00:41:10](#)

وهم بحمد الله حريصون على طلب العلم. تجد انهم يتربدون على ابواب العلماء الذين يستفیدوا منهم. بل يعترضون طلاب العلم في طرقوهم وهم صغار السن تجد غالبيهم في المرحلة الثانوية. هذا نتيجة ماذا؟ حرص فينبغي ان يستغل هؤلاء الشباب - [00:41:28](#)

ان يوجهوا عن توجيهه الصحيح ان يبيّن لهؤلاء الشباب انه اذا من الله تعالى عليه بهذه النعمة الا يتذكر لاخوانه الذين يعرف انهم على غير طريق الاستقامة. بل عليه ان يأخذ بايديه من الحكمة وان يرشدهم وان يكون سببا في - [00:41:45](#)

هداية بان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النار اذا ايها الاخوة كل ما اوصي به نفسي واخواني في هذا الدرس وفي غيره ان نكون حكماء في تعلمنا في دعوتنا في كل - [00:42:02](#)

امورنا فان الحكمة لا تأتي الا بخير. ولذلك الله تعالى قال لنبيه ماذا قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:42:18](#)

وما عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب احدا ولا لطمها ولا شتمها. كما في حديث معاوية ابن الحكم السلمي. وكما في حديث انس مكت عشر سنوات يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال له في امر فعله لما فعلت هذا وفيما لم يفعله لماذا لم تفعله؟ لماذا - [00:42:39](#)

كان حكيمها عليه الصلاة والسلام رحيمها رؤوفا لطيفا رقيقا حنونا بامته صلى الله عليه وسلم فهل هناك قدوة نقتدي بها بعد رسول الله؟ ان خير من نقتدي به ايها الاخوة هو رسول الله صلى الله صلى فلما نقتدي بزيد من الناس ولا عمر بل - [00:42:59](#)

ننظر الى سيرة رسول الله وهي سيرة ناصعة واضحة مدونة في كتب مستورۃ ليس فيها لبس. جاء بها الكتاب العزيز على خلق عظيم. جاءت بها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت ليتمم مكارم الاخلاق. محاسن الاخلاق مصالح - [00:43:17](#)

وكذلك ايضا جاءت في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كتبها العلماء ودونوها وسطروها في كتب معروفة اذا هذه هي الطريقة السليمة التي ينبغي حقيقة ان نسلكها سنعود الى موضوع درسنا ان يستعيد الانسان من امور وهذه من اخطر الامور ايها الاخوة. فكل مسلم يتمنى ان ينجيه الله تعالى من - [00:43:37](#)

القبر فان الرجل كما جاء في الحديث المتفق عليه المتفق عليه ان الرجل اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه يعني رجع اهله واقاربه ورفقته الذين جاؤوا فحفروا له الحفرة ووضعوه في اللحد وحثوا على - [00:44:03](#)

اللبن والثثوا عليه التراب غادروا انتهى لم يبق معه الاهل انصرفوا والمال انصرف بقى شيء هو عمله لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا وضع في قبره يعني جعل حط في قبره - [00:44:21](#)

وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم صوت النعال التي تدب تمشي على الارض انه لا يسمع قراء نعال فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما تقول في هذا الرجل؟ فيعني لمحمد صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا حقا فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - [00:44:39](#)

فيقال له انظر الى مقعده من النار فان الله تعالى قد ابدل الله به تعالى مقعده من الجنة فيراهما جميعا يرى مقعده من النار وما فيه من الاهوال ما فيه من ماذا - [00:45:02](#)

من نار وقولها الناس والحجارة وينظر الى مقعده ما لنا الجنة وما يأتيه من روحها ونعيها فان ايضا القبر له نعيم. ايها الاخوة اذا جانب ان فيه عذاب فيه نعيم - [00:45:18](#)

ثم بعد ذلك واما ان كان منافقا او مكافرا فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري اقول كما يقول الناس ويقال له لا دريت ولا تلبيت. فيضرب بمطارق بحديد فيصرخ صرخه فقد يسمعها. من - [00:45:33](#)

الا الثقلين يعني الجن والانسان ولذلك جاء في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو لا اتنا دافنا لدعوت الله تعالى ان يسمعكم ما يسمع ما معنى هذا الحديث - [00:45:53](#)

يعني لولا الا يدفن بعضكم بعضا وخشية الا يدفن بعضكم بعضا فتبقون جثثا هامدة على الارض لدعوت الله تعالى ان يسمعكم ما يحصل ما اثنى من عذاب اهل القبور لانه لو سمع الناس ذلك لربما صعقوا - 00:46:08

من احوال ما يسمعون لشدة المواقف من صرخ الموتى فيموتون فمن يتولى دفنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بين الحكمة لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم لازما هذه امورنا ايها الاخوة ينبغي ان نستفيد منها وان نتذكر فتحن الان بحمد الله في هذه الحياة الدنيا وبامكاننا ان نعمل الخير - 00:46:28

ان نستبق الخيرات وان نعمل كل ما في ايدينا لكن عندما يغرغرا الناس عندما تدركه المنية قضي الامر انتهى كل شيء. ولذلك اهل النار يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا. وان كانوا كما قال الله تعالى ولو ردوا - 00:46:51

عنه ولكنهم يتمنون ذلك اذا علينا ايها الاخوة ان نستفيد من هذه المواقف. وهذه نكررها في صلواتنا فنتعود من عذاب القبر ونتعود من عذاب جهنم التي يعرض عليها ال فرعون غدوا وعشيا - 00:47:13

وتعلمون ايضا ايها الاخوة ولذلك لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قال له ما تقول في الصلاة طالع اتشهد ثم اتعود ثم اسأل الله تعالى الجنة واتعود من النار. انظروا ابو اللطيف سأله الرسول قال ما تقول - 00:47:31

قال اتشهد يعني اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ثم اسأل الله تعالى الجنة واتعود من النار ثم قال وما والله احسن دندنة دندنتك ولا دندنة معاذ يعني ما يقوله رسول الله ولا ما يقوله معاذ. يقول وما وما والله يحسن ما تدلل به - 00:47:50

وما يدلل به معاذ يعني الدندنة ما هي ان تسمع نغمة الصوت لكن ما تدري ماذا يقول هذا الانسان وهو يسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئا في الصلاة ويسمع معادا - 00:48:18

ولكنه ما يدري ما يقولون فاقرر الرسول صلى الله عليه وسلم قال حولها دندن حول دندن كلنا ايها الاخوة نسعى بذل ذوب قلوبنا وغایتنا الى ان نكون من اهل الجنة. وان يباعد الله تعالى - 00:48:31

ما بيننا وبين النار وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساعت مستقرة ومقاما - 00:48:46

ولا مقام اسوأ من جهنم ثم قال في اخر سورة الفرقان والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اولئك يجرون الغرفة يعني في الجنة اولئك يجرون - 00:49:07

الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرة ومقابلة هذه هي دعوة كل مؤمن. فان المؤمن يسأل الله سبحانه وتعالى ماذا الجنة ويتبعون ماذا من النار ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقر ذلك الرجل قال - 00:49:22
كلنا ندلل حول ذلك. يعني كل يسعى الى الجنة ويختلف النار قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن ومن فتنته المحسنة والمعذبة ومن فتنۃ المیت الدجال متفق عليه. وايضا تعلمون ايها الاخوة ان ذكر الله تعالى في موضع كثيرة من كتابه العزيز - 00:49:44

من فرع الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا سمي الله تعالى دار البوار. الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البواب جهنم يصنعنها وباسم قرار يجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيلكم تمعنوا فان مصيركم الى النار. ثم انظروا بعد - 00:50:07

قل لبعادي الذين امنوا ويقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاف اذا انظر الى الفرق بين ماذا ان جهنم كانت من صالة للطاغيين لو اردنا ان ندخل في هذا لقال - 00:50:27

صلاة جهنم تكلم الله تعالى عنها. اذا تتعود من عذاب القبر وعذاب القبر ثابت. وهذه عقيدة جزء من عقيدة اهل السنة يجب وان نؤمن بها ايها الاخوة والذين ينكرون هذه العقيدة هم اقوام ضلوا عن الطريق السوي - 00:50:46

وايضا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمك من فتنۃ المحسنة والمعذبة. وقال العلماء ان فتنۃ المممات هي عذاب القبر وبعدهم قال هو فتنۃ المحسنة وعند الاحتضار. وهذا معنى قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا. في نفس السورة التي قرأت جزءا من - 00:51:03
قبل قليل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء اذا دائما على

المؤمن ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبته على ذلك. ويقول في سجوده يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك - 00:51:23
اذا هذه امور ينبغي اذا يستعينوا من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال وهذا لو
تكلمنا عنه ويحتاج دروس كثيرة ولكن على المسلم ان يستعين من فتنه فانه من اخطر الفتن. لانه يحيي ويميت يعطى القدس -

00:51:44

راه هو كم من ناعق وصاعق يتبعه فعلى المسلم دائمًا ان يقوى صلته بالله سبحانه وتعالى والا يغلق هذا الباب بينه وبين ربه باب
الدعاء ايها الاخوة هذا الباب الذي ذلت فيه اقدام كثيرة من المسلمين من ينتسبون الى الاسلام فتجد انهم يتوجهون الى الاوليات الى
بعض الصالحين الى بعض اصحاب - 00:52:04

قبور فيسألونهم ويدعونهم ويذلون ويسجدون ويخلعون ويطلبون منهم الشفاعة ونسوا ان ذلك لا يجوز الا لله ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين. فمن يدعوه غير الله سبحانه وتعالى يكون معتديا - 00:52:28

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم اخرين اذا ان يدعوا الانسان بمثل هذه الدعوات ويدعوا ايضا
بدعوات اخرى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:52:47

وهذا الدعاء بهذه الآية ايضا له مكانة عظيمة تعلمون ان الانسان يكررها وهو يطوف بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
وقنا عذاب النار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. فاقتبس ايات من القرآن ولا تخزنوا يوم القيمة. رب اغفر لي ربنا اغفر لي ولو -

00:53:03

ايديا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وان تکثر من الدعاء الذي كان يکثر منه ابو بكر رضي الله عنه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:53:23

فان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمة فعلى المسلم ان يعني بهذا الاموال والا ينخدع باعماله ما يقول انا صالح وتقى لا
ينبغي ان ينخدع وانا اعرف طريق الهدایة لا. ولا ينبغي ايضا ان يتنكر على ان يقول هذا انسان ظالم لا يهديه الله فان الله تعالى يقول
من ذا الذي يتأنى - 00:53:39

اتعلمون قصة الذي ادخله الجنة وادخل الآخرة. من يأتي فيحكم على الله الله سبحانه وتعالى هو الذي هداك وهو قادر على ان يهدي
غيرك من الذي نقل جملة من الكفار الذين يعبدون الاوثان ويسجدون ويقطعون ويعبدون الاشجار والجنة والملائكة - 00:54:00
من الذي نقلهم الى التوحيد؟ هو الله سبحانه وتعالى؟ ولذلك قال للرسول انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الرسول
حرص على هداية عم ابي طالب وله الحق في ذلك. كان يسعى لماذا؟ لانه وقف موقفاً عظيماً. في الدفاع عن رسول الله في
الدفاع الاسلامي. ولكن بين له الرسول صلي - 00:54:18

الله عليه وسلم بان الهدایة انما هي بيد الله. انما هي بارادة الله. انما امره اذا اراد شيئا يقول ومع ذلك استجاب لرسوله. فهناك جمرة
يغلي منها دماء. من قدمي فيغري منها دماء خف عن الاذان - 00:54:41

ايها الاخوة ان نکثر من الدعاء في كل احوالنا. ولا ننسى تلکم الكلمة العظيمة لا ننسى تكرارها لا اشهد ان لا واشهد ان محمدًا عبد
رسوله. هذه التي تقولها ايضا بعد الصلاة - 00:54:58

وکنت اود ان اتكلم عن مثل هذه الامور وافصل القول فيها ولكنني احاول ان اتي بها بایجاد حتى لا اخرج كثيرا عن درسنا قال
ولمسلم رحمة الله اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع وذکرها - 00:55:15

قال وما دعا به مما ورد في القرآن والاخبار فلا بأس الا ان يكون اماما الا يستحب له التطويل؟ لماذا لا يستحب له التطويل؟ لان
الرسول صلي الله عليه وسلم قال اذا ام احدهم الناس فليخفف ثم بینت - 00:55:34

فان فيهم الكثير والضعف ولا الحاجة اذن اليوم اذا ام الناس عليه ان ينظر الى هذه الامور فان فيهم الكبير والكبير لا يتحمل لقاءنا
فيهم الضعف الظحييف لا يتحمل صاحب الحاجة الذي تجد ان قلبه مشغول بحاجته - 00:55:52

لا ينبغي ان يجعل هذا المحتاج ينصرف الى التفكير في حالته فينصرف عن ماذا عن طاعة الله فيقل خشوعه فيقل ثوابه تكون سببا

في ذلك لذك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يشرع في الصلاة يريد ان يطيلها فيسمع بكاء الطفل فيجوز ما معنى يجوز يخوف -

00:56:10

الصلاه حتى لا يكذب على الام. لأن الام يذوب قلبها. يحترق قلبها عندما تسمع عواء بكاء ماذا ابنها فتجد أنها تتألم فتجد ان قلبها ينتقل اليك فتتأثر بدمك؟ فانظر الى رحمة رسول الله -

00:56:32

ينظر الى كل مما يراعي احوال الناس سمع طفلا يبكي يصبح يخفف في الصلاه حتى لا يشق على الام حتى لا يؤلمها حتى لا يلحقها الاذى لأنها مشغولة مع طفلها -

00:56:54

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل اصحابه بل كان صلى الله عليه وسلم يرسم الطريق للمؤمنين قال كي لا يشق على المأمورين الا ان يؤثروا ذلك اذا كان معه مأمون يعرفهم يريدون الاطالة فله ان يفعل ذلك وايضا ان يفرق بين الصلوات -

00:57:11

فصلاة تقال فيها القراءة كالفجر ما بين ستين الى مئة وليس شرطا ان تقرأ الستين وايضا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ بسور قصيرة فيها وسور تتوسط فيها فمن سور التي تتوسط قرأ فيها الرسول صلى الله عليه والعصر وهناك سورة -

00:57:35

تحتثروا فيها. لكن الغالب ان هذه يقال فيها وهذه ما لا يختصر فيه. قال وقد روي عن أبي الصديق رضي الله عنه انه قال انه قال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم علمني دعاء ادعوه به -

00:57:52

في صلاته قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. متفق عليه. لا ابدا ما -

00:58:12

وبعد ان تكلم. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي ولذلك ذكرنا اثر علي رضي الله تعالى عنه عندما نتكلم عن ماذا؟ عن ما يقول في السجدة. رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي. وانه من احب ما -

00:58:27

اقول من احب ماذا ما يقوله المرء في دعاء من احب الدعاء عند الله تعالى ان يقول المرء في سجوده رب اني ظلمت نفسي فاغفر اذا هذا الدعاء اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي -

00:58:45

فاما ابو بكر ظلم نفسه فما بالكم بنا الذي لو وزن ايمانه بمال الامة لرجح المشهد له بالجنة. الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا خليلا لاتخذنا ابا بكر خليلا -

00:59:02

الذى قال الله تعالى في قبر رسوله صلى الله عليه وسلم ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذا ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه رسول الله سدوا علي هذه الخوخة الا خوخة ابى بكر فانه يدخل وينفذ ما تشاء -

00:59:18

ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي امر عائشة ان ان تأمره ان يأمر بان يصلي عن رسول الله وفضائله كثيرة جدا وتعلمون موافقه ودفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يؤذيه المؤمنين وكان يفتنه بنفسه ويعرض نفسه للاذى دفاعا عن رسول الله -

00:59:37

صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة -

00:59:57